

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ




**كان رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يجاوره جار يهودي، وكان اليهودي يحاول أن يؤذي الرسول "صلى الله عليه وسلم"، ولكن لا يستطيع خوفاً من بطش أصحاب النبي "صلى الله عليه وسلم"، فما كان أمامه إلا الليل والناس جميعاً نيام؛ حيث كان يأخذ الشوك والقاذورات ويرمي بها عند بيت النبي "صلى الله عليه وسلم"، ولما يستيقظ الرسول فيجد هذه القاذورات كان يضحك "صلى الله عليه وسلم"، ويعرف أن الفاعل جاره اليهودي، فكان الرسول "صلى الله عليه وسلم" يزيح القاذورات عن منزله ويعامله برحمة ورفق، ولا يقابل إساءته بالإساءة، ولم يتوقف اليهودي عن عادته حتى جاءت حمى خبيثة، فظل ملازماً الفراش يعتصر ألماً من الحمى حتى كادت توشك بحياته**



وبينما كان اليهودي بداره سمع صوت الرسول "صلى الله عليه وسلم" يضرب الباب يستأذن في الدخول، فأذن له اليهودي فدخل صلوات الله عليه وسلم على جاره اليهودي وتمنى له الشفاء، فسأل اليهودي الرسول "صلى الله عليه وسلم" وما أدراك يا محمد أني مريض؟؟ فضحك الرسول "صلى الله عليه وسلم" وقال له: عادتك التي انقطعت (يقصد نبينا الكريم القاذورات التي يرميها اليهودي أمام بابه)، فبكى اليهودي بكاءً حاراً من طيب أخلاق الرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" وتسامحه، فنطق الشهادتين ودخل في دين الإسلام





ما هو موقف النبي صلى  
الله عليه وسلم اتجاه جاره  
اليهودي؟

النسامح



**التسامح:** هو القدرة على العفو عن الناس، وعدم رد الإساءة بالإساءة، والتحلي بالأخلاق الرفيعة التي دعت لها كافة الديانات والأنبياء والرسل، وهذا كله سيعود على المجتمع بالخير من خلال تحقيق الوحدة والتضامن والتماسك، والابتعاد عمّا يفسد المجتمع من خلافات وصراعات، ويجب احترام الثقافات والعقائد وقيم الآخرين.



## أهمية التسامح:

إنّ للتسامح فوائد جمّة، وآثارٌ عظيمة على الفرد والمجتمع، وفيما يأتي بيان البعض منها:

[١] العفو عن المسيء يعدّ رحمةً به، ومراعاةً لجانبه الإنساني، وأنّه ضعيف لكونه إنساناً، وهو امتثالٌ لأمر الله تعالى، وطلب العفو والمغفرة والرحمة منه.

(٢) العفو والتسامح سبباً من أسباب نيل مرضاة الله تعالى.

(٣) يعدّ التسامح سبباً من أسباب التقوى، وصفةً للمتّقين؛ لقول الله تعالى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ).



(٤) الشعور بالراحة النفسية، والاطمئنان الداخلي، والسلام، وشرف النفس.

(٥) العفو سبباً من أسباب نيل العزّة؛ فقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام:  
(وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلاّ عزّاً).

[٦] كسب الرفعة والمكانة عند الله تعالى، وعند الناس.

